وقوله ومخالفتكم اي مخالفتنا اياكم في عدم قبوله اي الايمان المعبر عنه اي عن هذا الـ
بالفسق اللازم عنه اي هل تنقمون منا الا مجموع هذه الحالة من انا مؤمنون وانتم
فاسقون ويمكن ان يحمل الكلام على الحذف اي ما تكرهون منا الا ايماننا وتصـ
ان اكثركم فاسقون والمعنى يدل عليه اه   ومخالفتكم مصدر مضاف
لمفعوله اي ومخالفتنا اياكم في عدم قبوله اي الايمان حيث اتصفتم بذلك الـ
ونحن خالفناكم فيه وقبلناه اي الايمان فاتصفنا بقبوله لا بعدم قبوله اه
شيخنا   وليس هذا انما منكر اي ليس المذكور من الامرين المستثنين
ومراده بهذا بيان ان الاستفهام انكاري اه شيخنا   قل هل انبئكم اي
قل لليهود السائلين لك جوابا لقولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم اي بين لهم
الاشر حقيقة فانهم اخطئوا فيه اه خازن   من اهل ذلك هذا يقتضي ان
التفصيل في الذوات بدليل قوله من لعنه الله الخ وقوله اولئك شر وهذا
ينقدر في قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم اي لا نعلم اهل دين شرا من اهل
دينكم اه شيخنا   الذي تنقمونه وهو ديننا   مثوبة تمييز لشر والقاعدة
انه تمييز النسبة لا المفرد لان الشر واقع على الاشخاص والمثوبة هي الجزاء فافهم
اشر فيها وكان اصل التركيب من قبح مثوبة اي جزاؤه اه شيخنا   بمعنى
جزاء كان عليه ان يقول بمعنى عقوبة اذ هي المرادة هنا لا مطلق الجزاء الصادق
بها وبالخير والمثوبة بمعنى الثواب في مختصة بالاحسان وقد استعملت
هنا في العقوبة تهكما على حد فبشرهم بعذاب اليم اه خازن   من
لعنه الله اشار به الى ان من في محل رفع خبر مبتدا محذوف فانه لما قال هل
انبئكم بشر من ذلك فكان قائلا قال من ذلك فقيل هو من لعنه الله
ونظيره قوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وجعل اي هو
النار ويحتمل ان تكون من موصولة وهو الظاهر ونكرة موصوفة فعلى
الاول لا محل للجملة التي بعدها وعلى الثاني لها محل بحسب ما يحكم به على
من من اوجه الاعراب ويصح كون محلها الجر على البدل من بشر والنصب
بمضمر دل عليه انبئكم اي اعرفكم من لعنه الله اه كرخي   من لعنه
الله الخ ما صدق الصفات المذكورة اليهود خاصة لهم موصوفون
بما ذكر اه شيخنا   وجعل منهم القردة والخنازير قال ابن عباس ان

الممسوخين

الممسوخين كلاهما اصحاب السبت فشبانهم مسخوا قردة ومشايخهم مسخوا خنازير وقيل
ان مسخ القردة كان في اصحاب السبت من اليهود ومسخ الخنازير كان في الذين كفروا
بعد نزول المائدة في زمن عيسى اه خازن وقد جرى الجلال وغيره من الشراح على القول
الثاني فيما سياتي في تفسير قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية اه
شيخنا   بطاعته فكل من اطاع احدا في معصية الله فقد عبده وذلك الاحد طاغوت اه
خازن وفي المختار والطاغوت الكاهن والشيطان وكل راس في الضلال ويكون واحدا
كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويكون
جمعا كقوله تعالى اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم والجمع الطواغيت اه
وفيما قبله اي وما بعده وهو عبد على قراءته فعلا ماضيا اه   وهم اليهود اي
الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفي قوله وهم مراعاة معنى من
اه   وفي قراءة اي سبعية وعليها فصلات الموصول ثلاثة وعلى الاولى اربعة
وقوله اسم جمع لعبد اه وقياس جمعه اعبد كما قال ابن مالك   لفعل اسما
صح عينا افعل   اه شيخنا وجملة القراءات في هذه الآية اربع وعشرون
قراءة ثنتان سبعيتان اولاهما وعبد الطاغوت على ان عبد فعل ماض مبني
للفاعل وفيه ضمير يعود على من كما تقدم وهي قراءة جمهور السبعة سوى حمزة
والثانية وعبد الطاغوت بضم الباء وفتح الدال وخفض الطاغوت وهي قراءة
حمزة وتوجيهها كما قال الفارسي هو ان عبد واحد يراد به الكثرة مثل قوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس في ابنية
الجمع مثله واما القراءات الشاذة فقرا ابي وعبدوا بواو الجمع مراعاة لمعنى من
وهي واضحة وقرا الحسن وعبد الطاغوت بفتح العين والدال وسكون الباء ونصب
الطاغوت وقرا الاعمش والنخعي وعبد مبنيا للمفعول الى اخر ما ذكره السمين
اولئك اي الموصوفون بما ذكر شر مكانا واولئك شر مبتدا وخبر
ومكانا نصب على التمييز ونسب الشر للمكان وهو لاهله كناية عن نهايتهم
في ذلك وشر هنا على بابه من التفضيل والمفضل عليه فيه احتمالان احدهما
انهم المؤمنون ونقال عليه كيف يقال ذلك والمؤمنون لا شر عندهم البتة
فاجيب بجوابين احدهما ما ذكره النحاس وهو ان مكانهم في الاخرة شر
من مكان المؤمنين في الدنيا فيها من الشر يعني من الهموم الدنيوية والحاجة

Copyright © King Saud University